# تعاليق الانوار على الدر المختار

يدخل في اربع مجلدات تقارب ألفاً وسبعمائة ورقة بقطع النصف . وفي السطر حوالي خمس وعشرين كلمة . مؤلفه السيد عبدالمولى (١) بن عبدالله بن عبدالله بن عبدالقادر بن عبدالرحمن ابن السيد عبد القادر الكبير ابن السيد عبدالله بن احمد بن محمد التونسي الحنفي المعروف في تونس بابن درغوث .

موضوعه . الفقه . وهو كما يدل اسمه عليه تعليق على كتاب الدر المختار . وقد قال في اوله : « اما بعد ففي ليلة الاربعآء لخمس وعشرين مضت من ذي الحجة عام الف ومائتين واثنين وثلاثين ورد على قلبي . إلهام ربي . مؤذناً بالاذن في تسويد تجريد ما على هامش نسختي الدر المختار . من انوار الازهار . اقتطفتها من ادواح الاسفار . في بيداء الأسفار . من كتب صغار الى كتب كبار . رجاء الإسفار . وكشف الأستار . عن مخبآت عرائس ابكار . في العشي والابكار . ولاح في خلدي . أن تكون تبصرة لولدي . وتذكرة من بعدي . وسنح لي ان اسميها ( بتعاليق الانوار على الدر المختار ) »

ثم تمشى على عادة اصحاب التعاليق من شرح البسملة . واعراب المقدمة . وما فيها من النكات البيانية . ثم شرح اسمآء الاعلام . الواردة في الاصل شرحاً وجيزاً .

ثم تطرق الى النسبة بين علم الفقه وفقه القضاء فجعلها ما بين الأعم والأخص والعموم في ( فقه القضاء ) لانه العلم بالاحكام الكلية . والقضاء هو الفقه بالاحكام مع العلم بتنزيلها على النوازل الواقعة . ومن هذا المعنى ما ذكر ابن الرفيق . أن أمير افريقية استفتى اسد بن الفرات في دخول الحمام مع جواريه دون ساتر له ولهن

---

(١) تولى المؤلف افتاء دمياط في حدود سنة ( ١٢٢٠ ) للهجرة وبقي مفتياً فيها الى ان توفي سنة ١٢٦٢ وهو من اسرة ( المغربي ) المعروفة اليوم بصيدا والتي هي فرع من اسرة (المغربي ) في طرابلس الشام وكلتاهما تنتميان الى أسرة درغوث (أو درغوط) المشهورة في تونس . والتأليف المذكور محفوظ لدى أسرة (المغربي) في صيدا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فأفتاه بالجواز لأنهن ملكه . واجاب ابو محرز بمنع ذلك . وقال له إن جاز له النظر اليهن وجاز لهن النظر اليه لم يجز لهن نظر بعضهن الى بعض » : فأهمل أسدٌ التظر في هذه الصورة الجزئية فلم يعتبرها لهن فيما بينهن واعتبرها أبو محرز . والفرق المذكور هو ايضاً الفرق بين ( علم الفتيا ) و ( فقه الفتيا ) ثم ذكر عن مقدمة البحر ان الفقه هو في الاصول العلم بالاحكام من دلائلها . فليس الفقيه الا المجتهد عندهم . واطلاقهُ على المقلد الحافظ للمسائل مجاز . وهو حقيقة في عرف الفقهاء بدليل انصراف الوقف والوصية للفقهاء اليهم . واقله ثلاثة أحكام كما في المنتقى . وذكر في التحرير أن الشائع اطلاقه على من يحفظ الفروع مطلقاً يعني سواء بدلائلها أو لا .

ثم ذكر المؤلف فضل الامام ابي حنيفة والاحاديث التي تخرج في حقه .

ثم اخذ في التعليق على مطالب الأصل . واظهر مكنونات العبارة بكلام واضح .

وانهى الجزء الاول عند آخر كتاب الحج وختمه بقوله : « تمّ الجزء الاول من تعليق الأنوار ويليه الثاني في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٢٧٩ هـ » . وقد بلغ هذا الجزء سبعاً وثلاثين كراسة . والكراسة فيها عشر ورقات . وانتهى الجزء الثاني عند أول كتاب البيع . وفي آخره يقول : « انتهى النصف الاول من ( تعاليق الأنوار على الدر المختار ) ويليه النصف الثاني من أول البيع والحمدلله » وهناك طابع نقشه ﴿ السيد محمد (١) عبد المولى ﴾ ويليه رسالة في حكم ما انقطع ثبوته . ومات شهوده من كُتُب الأوقاف القديمة ووجدت صورته في سجلات القضاة المصونة . اسمها (الجواهر اللُّقط في احكام الخط ) وهي ثماني صفحات بقطع النصف . وفي آخرها ( تمت بحمد الله وعونه على يد محررها محمد بن عبدالمولى بن عبدالله المغربي ) وهي مغفلة من التاريخ . ثم يليها رسالة ثانية اسمها : ( بل الأوام . وبلوغ المرام . في حكم الطلاق بعد الحرام ) ست صفحات وفي آخرها ( تمت على يد افقر الورى محمد بن عبد المولى ابن مؤلفها السيد عبدالمولى المغربي الاصل ) . وبلغ هذا الجزء اربعاً واربعين كراسة . وانتهى الجزء الثالث عند كتاب الإجارة وفي آخره

---

(١) ومحمد هذا هو ناسخ الكتاب ابن المؤلف لا المؤلف نفسه كما سيجيء



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

( انه كتب في ٢٩ صفر سنة ١٢٨١ ﻫ) وكراريسه اربع واربعون . وفي آخر الجزء الرابع « ويقول جامع هذه التعاليق الفقير الى الله تعالى عبد المولى بن عبدالله رحمه الله رحمة واسعة . واسرّهُ وارضاه : قد وقف جواد البيان . وانتهى قلم التبيان . بحمد الله وعونه . ورعايته وصونه . لما رمتهُ من جمع ما علّقته على ﴿ الدر المختار شرح تنوير الأبصار ﴾ في يوم الاثنين الثالث عشر من شهر رمضان المعظم عام الف ومائتين وخمسين بعد ان كتبتُ منها اربع نُسخ غير المسودة وهـذه الخامسة والحمدلله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً . وكاتبه ولده محمد سنة ١٢٨٢ ﻫ وبلغ الجزء الرابـع ستاً واربعين كراسة

( النبطية ) احمد رضا